أنقرة في رمال واشنطن السياسية المتحركة من جديد...قراءة غير موفقة

بقلم : برادوست ميتاني

بعد قراءتي للمقالة المنشورة بعنوان (أنقرة في رمال واشنطن السياسية المتحركة من جديد) للأستاذ فاروق حجي مصطفى في جريدة الوحدة – صفحات الرأي الآخر – العدد/١٧٤/، تولدت لدي رغبة جامحة في الرد عليها ، وقبل ذلك يجب التأكيد على حقيقة باتت تفرض نفسها علينا ألا وهي الاعتراف بحرية الرأي الآخر والاستماع إليه مهما كان قاسياً أو لاذعاً وضرورة مناقشته بصورة علمية عقلانية ، وهذا ما أصبوا إليه في ردي إن شاء الله ، حيث وجدتُ في المقالة تناقضات متداخلة وأفكار متشابكة عن موضوع يجهل الكاتب الكثير من حيثياته بانياً آراءاً لا توحي إلى المعرفة العميقة بقضايا متعلقة بالشعب الكردي ، وهي رؤية لا تتم عن إدراك صحيح لمعاناة هذا الشعب من اضطهاد قومي وما له من نتائج كارثية على جميع جوانب حياته ، مع احترامي الشديد للكاتب سأبين هنا بعض الثغرات في مقالته التي خشيت منها أن تترك آثاراً سلبية في نفس العديد من القراء إن لم يكن التشويش في لب الحقائق وفقدان الثقة بها، من هذه الثغرات:

١- يجعل من الأكراد وكأنهم حلقة مرتبطة بمصالح أمريكا في المنطقة ، وإذا ما نجحت أمريكا في المنطقة في تحقيقها فإنها سترميهم رمية رخيصة بناءً على علاقتها بتركيا التي يعتبرها الكاتب حميمة في وجه الأكراد ، وهذا يتناقض مع عنوان المقال ، إذ كيف يقوم صديق حميم بإغراق صديقه وفي الرمال حصراً ، وتارةً أخرى يظهر البعد بين أمريكا وتركيا انطلاقاً من كره الشارع التركي لأمريكا بسبب سياستها الإحتلالية في العراق ، علماً أنه من الصعب الجزم بأن الصداقة بينهما ستصبح حميمة طالما حزب العدالة والتنمية ذا التوجه الديني في السلطة القائم على العداء التقليدي لسياسة أمريكا والمتقارب مع ما يسمى بالمحور المعادي لأمريكا وهو السوري الإيراني وبعض الأحزاب الدينية في المنطقة ، وما يظهر من ملامح للتقارب بين تركيا وأمريكا هو بضغط من الجيش التركي الذي أصبح ضعيفاً الآن في حماية العلمانية أمام مد التيار الديني.

٢- بالرغم من معارضة حكومة إقليم كردستان العراق بجميع الوسائل الممكنة والمتاحة لأي اجتياح تركي لأراضيها بذريعة ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني ، فإن الأستاذ الكاتب يعتبر تلك الحكومة قد لزمت الصمت عن حرب الأتراك على حدودهم بطلب من أمريكا ، فهذا يعد تحاملاً عليها وإغفالاً لحقيقة ناصعة ألا وهي ما قامت به الحكومة من جهود حثيثة وخاصة رئيس الإقليم الأستاذ مسعود البرزاني الذي عبّر بغضب واستياء عن شجبه لهذا الاجتياح عندما رفض لقاءً أعد له مع وزيرة خارجية أمريكا كونداليزا رايس في بغداد مؤكداً لها بأن القيادة الكردستانية لها موقف مبدئي حيال المسائل القومية يجب أن يؤخذ في الاعتبار ، أي أن الطرف الكردي لم يكن خانعاً أو متواطئاً.

٣- أما ما يخص المادة /١٤٠/ من الدستور العراقي الخاصة بمدينة كركوك وما حولها يوحي لنا الأستاذ فاروق وكأن المسألة قد فشلت والأكراد خسروا مطالبهم وذهبت أمنياتهم أدراج الرياح مبرراً رأيه من تأجيل تطبيق تلك المادة ستة أشهر بطلب من ممثل الأمم المتحدة في العراق ، ويقول أن أمريكا ضغطت على الأطراف العراقية لكي لا يثيروا حفيظة تركيا لطالما لم يحصل التركمان على وضع في العراق الجديد يرضي أنقرا ، متناسياً أن قسماً كبيراً من المادة قد تم تنفيذه وأن الذي عرقل الانتهاء منها هو الوضع الأمني في العراق بالدرجة الأولى بالإضافة إلى معارضة بعض الأطراف الداخلية خاصة منها العربية بحكم ثقافتهم القومية المتشددة والذين كانوا دائماً يرفضون تطبيع الأوضاع وعدم حضور جلسات مجلس المحافظة ، أما ما يتعلق بضغط تركيا لقد بات ضعيفاً إن لم نقل أبعدت كلياً من التدخل في شؤون العراق ، فتكتفي أحياناً باستدعاء حلفاءها من بعض الأحزاب التركمانية إلى أنقرة وذلك ما يثير حفيظة ومعارضة الحكومة العراقية نفسها.

٤- يثير الأستاذ الكاتب تقريراً مضى عليه الزمن ألا وهو تقرير بيكر _هاملتون وكأنه كان برنامجاً حكومياً رسمياً ، وهو يدرك بأنه مجرد طرح آراء ضمن إستراتيجية غير ملزم بها من قبل الكونغرس الأمريكي وقد تلقى معارضة شديدة من الحكومتين العراقية والكردستانية على حدٍ سواء وكان مصيره الإهمال.

٥- ينظر صاحب المقالة إلى الأكراد كأنهم عاملٌ لن يكون مجدياً إلا بعد أن يثبتوا إخلاصهم لأمريكا فيقول : إن الأكراد وضعوا ثقلهم تحت تصرف واشنطن وإن العلاقة بينهم قد زال وهجها حالياً والأمريكان تملصوا من وعودهم للأكراد ، بهذا يشير إلى قطيعة وكأنها حصلت بين الأكراد في العراق وأمريكا علماً أن هذا لم يحدث حالياً ، بل يصور الكاتب وكأن الأكراد أصبحوا فاقدين ثقتهم بمكاسبهم وقياداتهم (وهم ينتعشون الآن بنوع من الحرية) وأصبحت قضيتهم ضعيفة وعادت إلى الأزمنة السوداء حيث القتل والتنكيل وتخلى الأصدقاء عنهم إلا الجبال ، متناسياً أن قضية الأكراد ما زالت تلعب دورها وبفاعلية لا يستهان بها .

٦- أما عن الصحوات التي يذكرها وكأنها البديلة للشعب الكردي أو الند له ، فما هي إلا قوى أُوجدت للمساهمة في استقرار الوضع الأمني في العراق بالمشاركة مع أطراف وطنية أخرى منها الطرف الكردي الفعال.

٧- تطرق الكاتب إلى وجود شرخ بين العرب والأكراد وهوة بين الوطنيين من الجانبين ، متجاهلاً وحدة الطرفين بقوة داخل إقليم كردستان أو خارجه سواءً بين الأحزاب والكتل أو القبائل ، وإذا ما وجِد مثل هذا الشرخ كما يزعم فإنه استمرار لأطراف وجِدت في السابق وخاصة في عهد صدام حسين والتي لم تتقبل ثقافة حقوق الإنسان أو الديمقراطية ، بل مازالت تحتفظ بعقلية الفكر الشمولي على جميع مستوياته ، وهي هكذا ليس مع الكرد وحدهم بل حتى مع أطراف عربية أخرى تؤمن بالديمقراطية والليبرالية .

٨- النقطة الأخرى التي يجب إيضاحها هي أن أمريكا تعمل على استخدام حزب العمال الكردستاني كورقة ضغط رابحة مع الأتراك في الآونة الأخيرة كما وردت في المقالة ، إذاً كيف يمكن القول بأن أمريكا سعت إلى إيجاد صداقة حميمة مع الأتراك ، وإذا كانت هذه الصداقة هكذا حقاً فلماذا تستخدم أمريكا هذا الأسلوب ضد صديقتها تركيا ، وإذا كانت فعلاً تدعم pkk فإن دل هذا على شيء فهو يدل على أن العلاقة بين الطرفين الأمريكي والتركي هشة وليست متينة على عكس أيام الحرب الباردة عندما لم تسع أمريكا إلى استخدام حزب العمال

الكردستاني ضد تركيا بسبب استقرار العلاقات بينهما في وجه المعسكر الاشتراكي.

٩- يوحي لنا الكاتب باستنتاجات من نفسه وكأن الأكراد فشلوا في العراق عندما يقول : كان من المفروض أن يعرف الأكراد أن دورهم سينتهي مع وصول الأمريكان إلى خطوط الأسرار في العراق...وغاب عن ذهنهم إهمال واشنطن لهم عندما فضلت عليهم الشيعة....عجباً من هذا القول الغريب جداً ، فكيف يجزم بشيء لم يظهر بعد على أرض الواقع في العراق ، فالأكراد مازالوا الطرف الثاني بعد الشيعة ، وإن ظهور بعض الخلافات بينهما تجد معظم حلولها تحت قبة مجلس النواب أو باللقاءات الثنائية .

١٠- يوحي الكاتب في نهاية المقال بأنه يمكن أن يكون حزب العمال الكردستاني أداة بيد أمريكا أو بيد سورية وإيران يسهل استخدامها لتحقيق أهداف خاصة بهم ، وهذا ما هو بعيد عن رؤية سياسية ثاقبة.

والآن بات من الضروري أن أذكر للأستاذ فاروق بعض الأدلة على قوة العامل الكردي في العراق وحضوره السياسي النابع من عدالة قضيته وذلك من بعض المكاسب التي حققوها في الآونة الأخيرة .

أولها : إصرار حكومة إقليم كردستان على عدم رفع علم العراق القديم الذي يعود إلى عهد نظام صدام حسين والنجاح في تغييره حتى تم رفعه رسمياً.

ثانيها : مسألة الميزانية المخصصة للإقليم والتي أراد البعض وخاصة من الأخوة العرب على جعلها ١٤% مثلما كان في عهد النظام السابق ، والعمل على فرض مبلغ مقداره /٨/ مليارات دولار على الإقليم كفرق عن السنة السابقة ، وفي نهاية الأمر تم تثبيت نسبة ١٧% وهذا يعتبر نجاحاً لحكومة الإقليم.

وثالثها : ضغوطات حكومة بغداد على حكومة الإقليم بشأن استثمار النفط لم تفلح بشيء ، بل نجاح رئيس حكومة الإقليم الأستاذ نيجرفان البرزاني في إبرام صفقات استثمار النفط مع الشركات الأجنبية وخاصة خلال زيارته لكوريا الجنوبية في الآونة الأخيرة عندما وقع صفقة مع إحدى شركاتها بمقدار ١٣ مليار دولار لاستثمار النفط مقابل مشاريع الإعمار في الإقليم بنفس المبلغ .

رابعاً : نجاح حكومة الإقليم في منع الجحافل التركية في اجتياح أراضيه بالرغم من الضغط التركي على أمريكا وزيارات أردوغان إليها ، والتي ذكرها الكاتب على أنها عودةٌ للعلاقات الحميمة بين أنقرة وواشنطن لم يكن هدفها سوى السماح له بغزو إقليم كردستان ، ولكن جهود أردوغان باءت بالفشل وكانت نهايتها الانتهاكات اللا إنسانية عبر الجو أو القصف عن بعد من داخل حدود تركيا وضرب مناطق آهلة بالسكان من المدنيين العزل ، التي كانت موضع الرفض من الحكومتين العراقية والكردستانية وللتخفيف من آثار القصف على الأهالي تم تعويضهم من قبل حكومة المركز (علماً أنه لا يتم التعويض بالأرواح أبداً) وذلك بعد زيارة الأستاذ مسعود البرزاني للمناطق المنكوبة.

والآن ثمة أسئلة عديدة تفرض نفسها منها : هل كان من مغيث للكرد عندما كان الجيش التركي يتوغل في أراضي العراق وكردستان في عهد النظام السابق بمسافة لا تقل عن ١٥ كم تاركاً وراءه الخراب والدمار ، وهل كان يتم تعويض المنكوبين ، وهل كان من مغيث عندما كانت الأنظمة السابقة في العراق / وبالأخص نظام صدام حسين / تستخدم مختلف الأساليب الوحشية دون رحمة أو وازع من ضمير إزاء الشعب الكردستاني ، وهل ينسى التاريخ جرائم الإبادة الجماعية والأنفال و ضحاياها (١٨٢)ألف شهيد –حلبجة لوحدها ستة آلاف شهيد ماعدا الجرحى والمفقودين أمام مرأى ومسمع دول العالم وإخواننا العرب والفرس والترك والإتحاد السوفياتي / الصديق المفترض للشعوب المضطهدة/ وكذلك الدول الإسلامية التي تقوم على الأخوة في الدين إن لم نقل الأخوة في الإنسانية ، مع التقدير لكل طرف او صيحة ساندت الأكراد خلال تلك الكوارث ولكن دون أن تتمكن من الحد منها لأنها كانت قليلة ، بالرغم من ذلك كله يساهم الأستاذ فاروق بتحليله في أن يشكك الكرد بوضعهم الجديد ويشوه عليهم صورة ما توصلوا إليه حالياً وخاصة في اقليم كردستان.

لذا نرجو من الأخوة الكتاب استخدام أقلامهم متحسسين واقع الكرد بدقة وإدراك ما عانوه ويعانونه الآن بموضوعية وحيادية استناداً إلى حقائق ملموسة.

في حربه المفتوحة على أعدائه النظام يحقق المزيد من الانتصارات!

بقلم: دلژار بيكه س

سلسلة من الانتصارات يعتقد النظام أنه حققها في الآونة الأخيرة ، طبعاً هذه الانتصارات ليست ضد أعدائه المفترضين الذين يصورهم لنا وللعالم من خلال إعلامه ورجاله الصناديد ، من أبناء العم سام أو الذين يحتلون جزءً عزيزاً من وطننا ، بل هي ضد أبناء شعبه ، أعدائه الحقيقيين الذين لم ينظر لهم يوماً على أنهم أبناء له أو هو منهم أو هم منه.

ولماذا أعداء مفترضين ، لأنه حتى الآن لا يرغب أحدهم في تغييره ، بل يصر بعضهم على بقاءه ، فما هو البديل الذي يستطيع الحفاظ على الحدود بهذا الشكل؟!!... التي منعت حتى العصافير من الاقتراب منها أو التحليق فوقها حتى تلك الطيور نسيت أن هناك أرض لنا أغتصبها أحدهم ذات يوم .

وأعداء حقيقيين فقط لأنهم لم يعدوا يصدقون هذا النظام حتى في نشراته الجوية ، وقرروا منذ زمن أنه لا بديل عن تغيير جذري سلمي ديمقراطي ينتقل بهذا البلد من كل هذا الظلام الذي يخيم على جنباته إلى يوم جديد إلى نوروز يحل على كل هذا الشعب العظيم ، إلى يوم لا ظلم فيه ، لا قتل على الهوية لا اعتقال بسبب رأي ، لا دموع لأمهات ثكلى ، إلى يوم تعلو في سماء هذا الوطن زغاريد الفرح ، تقرع أجراس الكنائس ابتهاجاً ، تعلو الأناشيد من مآذن الجوامع ، لا خوف فيه ولا خطوط حمراء ، لا سيد ولا عبد ، لا مواطنون درجات ، إلى يوم نرى وطننا تتحول وتستبدل السجون والمعتقلات فيه بالحدائق والبساتين ، تتحول فيه مراكز التعذيب والترهيب إلى مشافي وجامعات ، هل هذا كثير علينا ، أم أننا نحلم ، لا أعتقد أن فداء الحوراني ورياض سيف وعارف دليلة، والشهداء محمد وفرهاد وغيفارا وآدي شهداء القامشلي وعفرين وديريك ، شهداء سينما عامودا ، شهداء الوطن الأبرياء....يرضون أن ننعت ما ضحوا من أجله بأحلام ، ولكن ورغم كل هذه الفظائع التي يقترفها هذا النظام بحقنا والكثير الكثير حيث لم تعد تتسع لها مجلدات ، لا يزال الكثير منا ، من كتابنا ومثقفينا من أحزابنا منهمكين مع بعضهم البعض ، منغمسين في بحر من المهاترات بين بعضهم ، يصرفون جل طاقاتهم وأوقاتهم وإمكاناتهم وهم يحاولون جاهدين

التقليل من الآخر (أخوه الكردي) ، والتهجم عليه وإلصاق القبائح والتهم به ، وكأنه هو من جرده من جنسيته أو أنتزع منه أرضه أو غير اسم مدينته أو قريته ، يتصارع معه وكأنه هو سبب كل هذا البلاء الذي هو فيه ، ويعتقد في قرارة نفسه أنه حقق بذلك نصراً أو بطولة لحزبه لشخصه لأنآه المتورمة الملتهبة التي قلبت المعايير والثوابت لديه رأساً على عقب ، وهو لا يدري أو ربما بعضهم يدري أنهم بذلك يحاربون طواحين الهواء ويلهون بعضهم وشعبهم بمعارك الكل خاسر فيها إلا النظام الذي يسجل الانتصار تلو الآخر ، بالله عليكم ألا تكفي كل تلك الرصاصات الحارقة الخارقة المتفجرة التي مزقت أجساد أبطالنا ، التي مزقت أجساد شهدائنا ، ألا تكفي كل تلك الدماء الطاهرة التي سالت من قلوبهم الدافئة ، لكي نتحد حولهم ، لكي نتحد حول معاناتنا ، اليوم كان محمد ومحمد ومحمد وغداً لا نعرف من سيكون التالي ، ولكنه بالتأكيد سيكون واحداً من بيننا من بين ثلاثة ملايين أو من بين عشرين مليون ، أصبح كل شخص منهم مشروع شهيد أو سجين أو منفي ، لا يعرف أحدنا متى يأتي دوره لأن الكل مستهدف ومطلوب ومدان ، يكفي فقط أن تكون إنساناً في وطن أرادوا لأهله أن يكونوا أشباه ناس .

العنف السلطوي المنظم

بقلم : ميتان هوري

إن التخلف يشكل المناخ الخصب لنمو وانتشار العنف بأشكاله المختلفة وأساليبه المتعددة ، حيث ينمو بشكل خطير عندما يغيب العقل والمنطق الذي ينبذ العنف والإرهاب ويهيئ أسباب وعوامل الحوار والتفاهم ويوفر مستلزمات نمو المجتمعات البشرية في سياقاتها الطبيعية.

العنف أولاً يعني التسبب بأضرار للآخرين بالقتل والضرب والجرح والتشويه أو التهديد بهذه الأفعال وكل ما يضر الإنسان معنوياً أو جسدياً في معناه العام ، وقد يمتد مفهوم العنف سياسياً ليشمل أيضاً نتائج وأفعال الأنظمة الاستبدادية التي تضر بالمواطنين ، ويتخذ العنف أشكالاً عديدة وما يهمنا – هنا – العنف الذي يمارس من أجل غايات سياسية مثل العنف المنظم من قبل الدولة وضروب التمرد العنيفة ضدها والذي يتخذ بدوره أشكالاً متنوعة كالتمرد والعصيان المسلح وقتال الشوارع والاغتيال وحرب العصابات والحروب الأهلية والثورات...الخ. ويختلف الموقف حيال العنف باختلاف المعيار أو المنظور السياسي والفكري ، وفي كل الأحوال يعد العنف أمراً غير مستحب مهما تعددت أسبابه ومبرراته كونه يولد العنف المضاد ويسبب المزيد من الضرر والخراب والدمار لمختلف مناحي الحياة البشرية.

وفي السياق التاريخي نجد أن العنف أدى دوماً إلى التشرد والحرمان من الحقوق والحريات والمزيد من الويلات والدمار واستمرار حالة التخلف والفقر بأشكاله الاقتصادية والفكرية ورغم ذلك مجّدَت بعض الإيديولوجيات (الفاشية – النازية ...) العنف لأنه حسب رأيهم وسيلة لتوسيع قوة الدولة والأمة ويوحي أيضاً بالبطولة والتضحية بالذات ، ميّزَ بعض المهتمين والمثقفين ذوي الاختصاص بين معنيين للعنف ، العنف كأداة والعنف كتعبير ، فالمرء يسعى باستعمال العنف كأداة لبلوغ أهداف نوعية ، وكتعبير يمجده كغاية في حد ذاته ، وهذا ما نجده بوضوح لدى الجماعات الإسلامية المتطرفة عندما تستخدم أساليب تندرج في خانة العنف والإرهاب كغاية (تنمي الشجاعة والكبرياء وتغني الجانب الروحي) طبعاً ظاهرياً أما عملياً ليحقق أهداف وغايات وضعية تخدم جهات سياسية معينة ، فالعنف كأداة تتجسد أيضاً في أفعال وأعمال الأنظمة السياسية الاستبدادية التي تمارس العنف ضد المواطنين بهدف نشر ثقافة الخوف لمنع قيام أو نشوء مجموعات معارضة ولأجل القضاء عليها ، ومن هنا يجب التمييز بين أفعال العنف التلقائية وأفعال العنف المنظم ، فالاحتجاجات الجماهيرية والشعبية التي تأتي في سياق رد الفعل العفوي كنتيجة للسياسات القمعية للأنظمة وأفعالها الاستبدادية تكون مشروعة وعادلة ، أما العنف المنظم فهو مدان وغير مشروع ، ويوم الثاني عشر من آذار عام ٢٠٠٤ وما حدث فيه من أعمال عنف وعنف مضاد في مدينة قامشلو خير شاهد على ذلك حيث أقدمت الذهنية الشوفينية سواءً داخل السلطة أو خارجها على العنف المنظم وبأساليب وحشية لقتل الطموح الكردي في الحياة والبقاء من جهة ، وضرب الأخوة العربية الكردية في الصميم من جهة أخرى ، وبتعبير آخر لإشعال نار فتنة وصراع قومي بين أبناء القوميتين عبر استغلال حالة الاحتقان المنتج السلطوي بامتياز كشرارة لتهديد الوئام والسلم الأهلي الذي ينعم به أبناء الشعب السوري نتيجة الوعي السياسي والحضاري المتقدم والذي يشكل على الدوام عامل قلق وخطر لدى الشوفينيين، ولذلك اتخذ رد الفعل الكردي سياقاته الطبيعية والمشروعة بشكل عفوي كنتيجة لاستبداد وقمع سلطوي منظم يستهدف وجوده والعلاقة التاريخية بين الكرد والعرب ، وبفضل وعي وإدراك القيادة السياسية الكردية وتعاون بعض الشخصيات والرموز الوطنية والعربية تم احتواء وتطويق تداعيات الأزمة بسرعة أدهشت المتآمرين وغلاة الشوفينيين ، فالأحزاب الكردية في سوريا ومنذ نشوءها تؤمن بالنضال السياسي الديمقراطي السلمي سبيلاً لخلاص الكرد من الغبن والاضطهاد القومي وتعمل من أجل نشر ثقافة التسامح والتآخي بين مكونات الشعب السوري وتدعم مقومات السلم الأهلي بخلاف أصحاب النزعة الشوفينية الذين يسعون باستمرار لإثارة النعرات القومية والطائفية ويمارسون سياسة "فرق تسد" عبر إظهار الكردي كعنصر انفصالي وغريب يعمل على اقتطاع جزء من الوطن السوري وإلحاقه بكردستان أو مرتبط بالخارج وما إلى ذلك من النعوت والتهم الباطلة والجاهزة أصلاً في مطابخ الشوفينية المختلفة وذلك لعزل المكون الكردي عن بقية المكونات السورية الأخرى وخاصة المكون العربي الذي أبدى تعاطفاً وتفاهماً للمطالب والحقوق الكردية.

يبدو أن الثاني عشر من آذار حدد إحداثيات مرحلة جديدة أفرزت تحديات كثيرة منها الأسلوب الجديد للتعامل السلطوي مع الكرد والذي اختزلته الأجهزة الأمنية في القمع المباشر من خلال اللجوء إلى استخدام الرصاص الحي ضد المواطنين الكرد العزل لدى قيامهم بأي تجمع احتجاجي أو حتى احتفالي كما حدث في ليلة نوروز ٢٠٠٨ من أعمال عنف سلطوية منظمة في مدينة قامشلو والتي برهنت بشكل صارخ على همجية وتخلف السلطة الأمنية وتجلى ذلك بوضوح في أساليب القمع التي لجأت إليها ، ورغم ذلك كان تعامل الحركة الكردية مع الحدث يتسم بالموضوعية والعقلانية وفي سياق نهجها السلمي والحضاري .

إذاً اختارت السلطة كما يبدو وفق المعطيات والوقائع العنف أسلوباً لها للتعامل مع الكرد وحركتهم السياسية وهذا الأمر ينسجم مع طبيعة السلطة الاستبدادية التي لا تجيد سوى لغة العنف والقمع فهي سمة أساسية وملزمة لإستمراريتها ودوامها.